Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نرد إلى الصواب من ظنوا أن المخترعات يمكن أن تبلغ درجة المعجزات .

ومما يجب التنبيه له أيضا أن الإنسان على فرض أنه يستطيع فى الحاضر أو فى المستقبل أن يصل إلى بعض الكواكب ، فلن يكن هو المخلوق الوحيد الذى تمكن من ذلك ، فإن الجن خلق من خلق الله ، وقد حدثنا الله عن اقترابهم من السماء ، وحكى لنا فى القرآن قولهم : ﴿ **وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً** ﴾ (١) . وقدرة الجن على الاقتراب من السماء لا تخرجهم عن كونهم عبيدا لله يقهرهم سلطانه ، وتسيرهم مشيئته ، ويخيفهم ذكر أسمائه .

ثم إننا نؤمن بأن الملائكة الكرام يهبطون إلى الأرض فى سهولة ويسر ، وهذه المقدرة التى أعطاهم الله إياها ، لم تزدهم إلا خضوعا له ، وخشية منه ، فهم له خاشعون ، ﴿ **يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ (٢) .

فليس من حق الإنسان أن يغتر أو يفاخر بما أحرز من تقدم فى أية ناحية من النواحى ، خصوصا أنه لا يحرز تقدما إلا بتعليم من الله ، الذى قال فى كتابه : ﴿ **وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ * ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ * عَلَّمَ ٱلإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الجن : الآيتان ٨ – ٩ .

(٢) سورة النحل : الآية ٥٠ .

(٣) سورة العلق : الآيات من ٣ – ٥ .